من هم مع الله هم الفائزون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، مدد . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول

إِنَّ السُّلْطَانَ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

السلطان ظل الله في الأرض . أي أنه نور الله . الله ليس له ظل بل هو تشبيه . يعني يد قدرة الله . نعلم صفات الله ، لا شبيه له ، لا شيء مثله . فظل الله هو الشخص الذي يؤدي عمله ويقوم به على الأرض . علينا إطاعة ذلك الشخص . مهما كان ، يجب علينا إطاعته وعدم معارضة أوامره . إذا كنت تحبه فهذا جيد ، ولكن إذا لم تحبه ، عليك فقط أن تتحلى بالصبر لأن من يعارضه سيعارض أمر نبينا الكريم ﷺ ويعصيه ، لذلك فإن شؤونهم لن تسير على ما يرام . ومع ذلك ، قد يكون السلطان أحيانًا إختبار للناس ، أحيانًا يكون نعمة للناس وأحيانًا يكون إمتحان . الإمتحان عندما يكون السلطان فاسق ، فهو يخالف الشريعة الإسلامية ، ولا يطيع أوامر الله ويظلم . لكن حتى لو كان فاسقا ، يجب أن لا نعارضه أو نكون ضده . لذلك فإن السلطان الذي يطيع أوامر الله هو نعمة من الله . علينا أن نقدر هذا السلطان ونقدر هذه النعمة . يجب أن نكون شاكرين لله لأنه سينال البركة وتزدهر أعماله . أحياناً يقولون "هذا الرجل محظوظ ، كل ما يفعله يعود عليه بالنفع" ، ذلك لأن الله يعينه . من ناحية أخرى ، مهما فعلوا وكلما أرادوا إصلاح الأمور ، فإنهم سيفسدونها وسيقع الناس في مشكلة ومشقة . ولكن عندما يكون القائد شخصًا يتبع أوامر الله ﷻ ويخدم الناس ، فإن ذلك سيكون لطف ونعمة من الله .

لماذا نقول هذا؟ لأنه الحمد لله قائدنا شخص طيب ويحب الله ﷻ ، رسوله ﷺ والأولياء . إنه يسير على الطريق الصحيح . هناك الكثير من الفتن ، الأكاذيب والإفتراءات ضده . حسنًا ، نعم ، هناك الآن مجموعة من الأشخاص بغض النظر عما يفعله ، فلن يقدروه أبدًا . أكثر من ذلك ، هناك من يزعم أنهم مسلمون ولكنهم أيضا يخدعون الناس ليكونوا ضده . إنهم يحاولون في الغالب تخريب الشباب لأنهم لا يعرفون القيام بأفضل من ذلك ، ولا يعرفون ما حدث وكيف كان الوضع في الماضي ولم يعيشوا في بلدان أخرى . لا داعي للعيش في بلدان أخرى ، يمكنك أن ترى من خلال القراءة حول ما يحدث في البلدان المجاورة الأخرى ، وكيف يعيش سكانها وما يمرون به وما يصبرون عليه .

فإذا كان هذا هو الحال ، فإن الله ﷻ قد يمتحننا ونندم بعد ذلك ، ولكن هذا الندم لن يجدي نفعا . لقد خدم السلطان عبد الحميد خان الناس كثيرًا وعمل بجد . ولكن بهذه الفتنة والفجور ، اتبعوا الكفار وخلعوه . في غضون سنوات قليلة ، تفكك البلد كله . بكوا كثيراً وندموا ولكن لم يعد لهذا فائدة . بصبره أصبح من كبار الأولياء عند الله ﷻ ووصل إلى نبينا الكريم ﷺ. حتى الآن ، لا تزال جميع البلدان المحيطة تعاني من عواقب ما حدث له . لذلك هذه مسألة مهمة ، علينا أن نقدر ونعطي قيمة ، وعلينا أن نكون حامدين وشاكرين على النعم والبركات . إذا كانت هناك مصاعب ، نعم يمكن أن تحدث مصاعب ، لكنها لا تحدث هنا فقط ، إنها تحدث في كل مكان . في المصاعب يوجد أعداء وهناك أبيض وأسود ، لا يوجد شيء آخر . إما أن تكون مع الإسلام أو ضده ، لا يوجد خيار ثالث . لذلك ، علينا أن نقوم بالدعاء ليمنح الله القوة لمن يقودنا . الله يعطي قوة للإسلام ويرسل الصاحب في أسرع وقت ممكن ، الإسلام بحاجة إلى المساعدة . من هم مع الله هم الفائزون . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
5/2021-2-17 رجب 1442، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر